14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
الأربعاء - 23 مايو 2012 - العدد 15474
www.14october.com

وحدة وأمن واستقرار اليمن مطلب وطني وإقليمي ودولي

عبدربه منصور هادي – رئيس الجمهورية

21 مايو 11 سبتمبر يمني

صحف ومواقع اخبارية يمنية تركت الشغل بأهوال الحادث الإرهابي في ميدان السبعين، وراحت تشغل الناس بأمور صغيرة، وتسبق جهات التحقيق بالتنجيم .. الإرهابي مجند في الأمن المركزي .. الإرهابي أحد عناصر الإصلاح المنتمين للقاعدة.. الإرهابي أحد ثلاثة كلهم مطوقون بأحزمة ناسفة ارتدوا زياً عسكرياً ليتمكنوا من الدخول إلى ميدان السبعين، ولكن واحداً فقط تمكن من التسلل لسرايا الأمن المركزي وفجر نفسه والاثنان قبض عليهما جنود الحرس الجمهوري .. وهذه كلها تكهنات، والخبر اليقين سيأتي من لجنة التحقيق.

المهم في الأمر هو أن تنظيم القاعدة الإرهابي كان وراء هذا الفعل الكبير والشنيع، وقد أعلن مسؤوليته عن ذلك مبرراً ذلك بالانتقام من الأمن المركزي والثأر لقتلى انصار الشريعة، وأن هذه بداية لاعمال إرهابية أوسع وأكبر في قادم الأيام.

فيصل الصوفي

لقد تمكن الإرهابيون من الوصول إلى جنودنا المتدربين للعرض العسكري بمناسبة اليوم الوطني، وقتلوهم بالجملة .. صار لدينا نحو 300 شهيد وجريح في لمح البصر .. وأين؟ في العاصمة .. بل في أشرف مكان وهو ميدان السبعين يوماً .. ومتى؟ في 21 مايو وغداة اليوم الوطني .. وبعد هذا كله يتوعدنا الإرهابيون بما هو أفظع وأشنع .. وينبغي أن نكف عن ترديد هذه العبارة المخادعة التي نسمعها: (إن الارهابيين حاولوا إفساد فرحتنا بالعيد الوطني) .. هل يجوز ان نختصر الهجوم الإرهابي المروع وغير المسبوق بعبارة (إفساد فرحتنا..)؟ إن الأمر ليس كذلك، أنه إهلاكنا واهانتنا.. وهم لا ينتظرون مجيء لحظاتنا السارة لكي يفسدوا أفراحنا.. يجب إن نعترف إن يوم الاثنين الماضي هو يوم عار بالنسبة لليمنيين .. يوم 21 مايو اليمني هو مثل يوم 11 سبتمبر الأمريكي، ويتعين أن تتبع هذا اليوم أيام حمراء لا تنتهي إلا بانتهاء الإرهاب.

إذا كانت الحرب على الإرهاب لم تبدأ بعد كما قال رئيس الجمهورية فلتبدأ الآن، وهاهم الإرهابيون قد دعوا الدولة إلى هذه البداية .. قتلوا جنودها واهانوا كرامتها، ويتعين عليها أن تبدأ حرباً حقيقية وشاملة على الإرهاب .. وهي ليست عاجزة ولا ينقصها الأعوان، فالاحزاب إلى جانبها والشعب إلى جانبها، والعالم إلى جانبها، ولم يكن العالم من قبل قد تضامن مع اليمن مثل تضامنه في هذه اللحظات.

ونحن نتحدث هنا عن حرب شاملة على الإرهاب .. حرب لقمع الإرهاب بالعنف، وحرب إعلامية وثقافية وتربوية وفكرية واقتصادية تستهدف بنى الإرهاب وتجفف منابعه وتقضي على محفزاته واصوله وفصوله .. ولم لا تقوم الدولة بذلك كله بدون تردد بعد ان تبين لها أن تكاليف الإرهاب كثيرة، وباهظة، ولا أمل في أمن واستقرار وتنمية مادام الإرهاب قائماً.. جنود ومواطنون يقتلون بالجملة والتفاريق.. مؤسسات تدمر.. السياحة قضي عليها وكذلك الاستثمار والكهرباء والنفط والغاز، والأجانب عرضة للقتل .. إن تكاليف الإرهاب كبيرة، واي تكلفة يمكن دفعها في سبيل القضاء على الإرهاب لن تكون أكبر من التكلفة التي تدفعها البلاد بسبب الإرهاب.

واجبنا تبرئة الوحدة من الأخطاء والجرائم

ونحن نحتفل بالعيد الوطني الثاني والعشرين للوحدة اليمنية المباركة، تبقى الظروف والتفاعلات السياسية والشعبية إزاء العديد من القضايا الوطنية وخاصة القضية الجنوبية مشتعلة مع استمرار دعوة بعض الفصائل إلى فك الارتباط والانفصال لتعود المحافظات الجنوبية والشرقية جنوباً مستقلاً والمحافظات الوسطى والشمالية شمالاً جاراً.

وهنا أود أن أطرح هذا الموضوع وأناقشه بموضوعية وحياد بعيد عن كل العواطف التي أكاد أجزم أنها ما زالت تدغدغ مشاعر غالبية اليمنيين وتشدهم نحو الوحدة، رغم ما اعتراها من تشويه ، واهتزاز قيمها ومثلها العليا، وما عانى منه اليمنيون وخاصة أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية من جراء النظام الذي استحوذ على الدولة وأساء إلى الوحدة إلى حدٍ دفع بأعداد غير بسيطة للكفر بالوحدة وهي من كل ذلك براءٌ براءة الذئب من دم نبي الله يوسف. وهنا بيت القصيد، فلنفرض أن لدينا حاكماً - ملكاً كان أم رئيساً حيث علمتنا الأيام أنه في بلداننا المتخلفة لم يعد هناك فرق بين الاثنين- ويدعي هذا الحاكم إيمانه بالديمقراطية والتزامه بمبادئها، بل ربما أنه يصلي ويصوم لهذه الديمقراطية، إلا أنه في الواقع والممارسة يخالف كل ما يدعيه ويقوم بانتهاك أبسط مقومات الديمقراطية دون أن ترمش له عين أو ترتعش له فريصة، أو حتى يشعر بالخجل لكذبه المستمر على شعبه. فهل يدفعنا هذا الوضع إلى الكفر بالديمقراطية التي تعتبر قيمة إنسانية عالية، والاتجاه نحو نقيضها وهي الديكتاتورية بديلاً ومفراً، أم نعمل على مناهضة الحاكم وإجباره على تبديل وتغيير ممارساته المزيفة والسير نحو طرق الديمقراطية الحقيقية.

كذلك، عرفنا في تاريخنا الإسلامي أمراءً للأمة وللمؤمنين طغاة بغاة، خرجوا عن الدين في ممارساتهم العامة من جبروت وظلم وقهر وفي ممارساتهم الخاصة من سكر وعربدة، فهل دفعنا ذلك ومن سبقنا للكفر بهذا الدين العادل الذي لا يقبل ظلماً ولا يقر بظالم، معاذ الله أن نقبل بغيره عقيدة وشرعة ومنهاجاً، ولعن الله من طغى وتجبر باسم الدين وأعد له عذاباً شديداً ويصلى سعيراً. فكيف الحال، حين تفاءلنا خيراً واعتقدنا أن القدر قد التفت نحو أهل اليمن ليعوضهم عن معاناتهم لعقود طويلة، وليبارك لهم جمعهم بعد طول شتات ويوحد بلدهم وأرضهم لينعموا جميعاً بخيراتها. ولم يكترث أحدٌ منا حينذاك تحت تأثير الفرحة ولا تساءلنا كيف تحققت الوحدة وأسباب تحققها الآن وليس قبل ذلك، ونتبين من حققها وما هي خلفياتهم، وماذا عن ماضيهم والجرائم التي ارتكبت في حق الشعب جنوباً وشمالاً. كما لم يخطر في بال أحدٍ السؤال عن نوايا هذا الطرف أو ذلك تجاه الوحدة، ومصالح كل منها والتي استمرت لديها أهم وأسمى من مصالح الشعب.

د.يحيى بن يحيى المتوكل

لقد كانت الوحدة مخرجاً ومفراً لنظامين فاشلين، أرادا من خلالها المحافظة على ما يمكن الحفاظ عليه من سلطة وسيطرة على البلاد والثروة والعباد، واندفعا نحوها عندما أصبح البديل سقوط النظامين وتعريتهما أمام الشعب. ورغم التطبيل والتزمير لبضع سنوات، أراد الله أن يظهر كيدهما، وكانت النتيجة الحتمية لتعارض المصالح أن أدخلا الشعب في حرب مدمرة ليس للأرض فحسب وإنما للزرع والنسل. وكأن الله يأبى أن يحفظ لهما التاريخ عملاً جليلاً بقدر هذه الوحدة العظيمة. وهكذا استمر الطرفان في كر وفر، يوم لهذا ويوم لذاك، حتى يومنا هذا. فهل نلوم الوحدة على ما جرى لنا، أم نوجه أصابع وسهام الاتهام للطرفين اللذين تجاوزا كل الحدود في خداع الشعب وتضليله بوعود كاذبة واغتيال آماله وأحلامه. فلا وألف لا لاتهام الوحدة البريئة كل البراءة من جرائم وأفعال أولئك الذين لا بد أن يلقوا نتاج أعمالهم من شعبهم أولاً حين تتضح له الحقيقة إن عاجلاً أو آجلاً.

وهنا أيضاً لا أبرئ من سار وأعان النظامين في أعمالهم ومخططاتهم حتى لو كان حسن النية أو من باب تجنب الضرر، فمن أعان ظالماً أغري به، وكان أحرى على الله أن يعاقبه بأعماله. كما أن شعبنا في الشمال والجنوب على حدٍ سواء، قد سار في أغلب أحواله تبعاً لأولئك الحكام قبل الوحدة وبعدها، ربما جهلاً بأوضاع البلاد ومصالحها، أو خوفاً من سطوة النظام أو حتى طلباً للسلامة، ولهذا يتحمل هؤلاء جزءاً من المسئولية. والخشية اليوم أن نستمر في متابعة الظلم أشخاصاً أم منهجاً دون أن نعي مصلحة البلاد الحقيقية. أما آن لنا اليوم أن ندرك ذلك ونستبين الحق من الباطل، أليس الحق أن نتجاوز الأخطاء السابقة ونحفظ وحدتنا على أسس عادلة وكريمة، ونلفظ كل العابثين بمقدراتنا ومستقبلنا من الطرفين؟ أم نتجه للباطل الذي يجمله ويزينه المرجفون الذين خرجوا من أسوأ أبواب التاريخ ويستمرون في الإصرار على التمسك بالسلطة بأي طريقة وأي ثمن. لا والله، فالحق أحق أن يتبع، وكفى إثماً لأولئك الذين عبثوا بالبلاد عقوداً طويلة سواء في الشمال أم الجنوب، وآن لهم أن يتركوا شعبنا ينظر إلى مستقبله بعيداً عن تدخلاتهم ويحافظ على وحدته بما يستقيم مع قيم الأخوة والعدالة والكرامة.

إن الاتجاه نحو الحوار لمعالجة كافة قضايانا ومشاكلنا هو الفطرة، ويستوجب أن تتصدر الحوار وجوهٌ وعقولٌ تعبر عن قضايانا بحقٍ وتبحث لها عن حلول وطنية مرضية، بعيداً عن الأشخاص الذين ما زالوا يعتقدون أنهم أوصياء على ثورتي سبتمبر وأكتوبر بعد مرور نصف قرن على الأولى وقريب من ذلك على الثانية، بل ويعتبرون أن الشعب في المحافظات الجنوبية والشمالية تركة خاصة يزايدون به وعليه للوصول إلى اتفاقيات تعيدهم إلى مناصبهم السابقة. وكأن غاية الشعوب ومبتغاها لا يتجاوزان ذلك، دون أدنى اهتمام بمصالح حوالي 25 مليون مواطن. فبأي منطق وأي جرأة يسوقون حججهم ويسوقون أكاذيبهم بلا حياء من الناس ولا من رب العباد.

إن الحوار الوطني الجاد والصادق كفيل بالحيلولة دون تفكك بلادنا الحبيبة، ولا يستطيع أحدٌ في حال حدوث ذلك -لا سمح الله- أن يمنع قيام دويلات عديدة وليس دولتين فقط. فإما أن نؤمن بالوطن الواحد ونعمل على تصحيح الأخطاء ومعالجة مشاكله، أو الاتجاه دون أن ندري نحو التشرذم والصراع. لا شك أن البديل الأول هو خيار العقل والعاطفة معاً، فلا تخذلونا يا إخواننا في المحافظات الجنوبية والشرقية الذين ما زلتم تدعون إلى فك الارتباط واصغوا إلى العقلاء وابتعدوا عن طلاب السلطة على حساب الوطن، فالله خيرٌ حافظاً وهو أرحم الراحمين.

وزير التجارة والتموين السابق.

من خلال (28) فرعا بالمحافظات

البنك الأهلي اليمني يحقق أرباحا تقارب (3) مليارات ريال ويوفر (245) وظيفة خلال العام الماضي

عدن / عيدروس نورجي:

استطاعت ادارة البنك الاهلي اليمني من خلال سياسته المتوازنة الحفاظ على مركزه المالي وتعزيز ثقة المتعاملين معه على مستوى الوطن وخارجه والتغلب على صعوبات الازمة المالية العالمية التي واجهتها الاسواق المالية العالمية منذ عام 2006م مرورا بالازمة السياسية التي حدثت خلال العام الماضي 2011م وتراجع سعر صرف الريال مقابل العملات الاجنبية.

ويشهد للبنك الاهلي اليمني دقة وسرعة انجاز معاملاته من خلال الخبرات المتراكمة التي يمتلكها منذ انشائه عام 1969م ولاكثر من اربعة عقود استطاع تلبية جميع احتياجات عملائه واستحق ان يكون رائدا في توفير خدمات ومنتجات مصرفية مبتكرة معتمدا على احدث وافضل التقنيات للخدمات المصرفية ليصبح في مقدمة البنوك اليمنية ويحظى بثقة التعاملات المالية على مستوى الوطن وخارجه وتمكن من تحقيق معدلات نمو مستمرة تؤمن الموارد المالية اللازمة لعمليات البنك في التمويل لعدد من المشاريع الاستثمارية الجارية في عدد من محافظات الجمهورية.

واشار التقرير السنوي المالي للبنك الاهلي اليمني للعام المالي 2011م الذي اعد من قبل (أر. اس.ام) محاسبين ومدققين في المجال المالي العالمي والمصادق عليه من قبل البنك المركزي اليمني الى ان هامش الربح الذي حققه البنك الاهلي اليمني العام المنصرم يقدر بنحو مليارين و770 مليون ريال يمني.. ويمكن القول ان سياسة البنك المتوازنة خلال الاعوام الماضية باعتماد منهجية عمل حذرة قيمت المخاطر الناجمة عن الآثار السلبية للازمة المالية المصرفية التي شهدتها البنوك والمصارف العالمية، وانعكاسها على القطاع المصرفي اليمني والاقتصاد اليمني عموماً، قد حققت اهدافها في الحفاظ على المركز المالي للبنك الاهلي اليمني واستطاع تحقيق ارباح هامشية منذ ظهور الازمة المالية العالمية عام 2006م حيث حققت في ذلك العام ربحا هامشيا قدر بمليار و704 ملايين ريال، وعام 2007م حقق ربحا هامشيا بنحو مليارين و340 مليون ريال يمني.

واوضح الاخ عصام احمد علوي السقاف المدير العام للبنك الاهلي اليمني لـ (14 أكتوبر) انه «بفضل الله اولا وبجهود كافة المنتسبين للبنك وبدعم الدولة لتلك الجهود فقد استطعنا تقديم الخدمات المميزة لعملائنا من خلال 28 فرعا للبنك الاهلي اليمني بالمحافظات منها تمويل المشاريع الاستثمارية المختلفة الى جانب تقديم التسهيلات للمواطنين بتقديم الاقراض الشعبية. ولا نبالغ بالقول ان البنك الاهلي اليمني استطاع الحفاظ على مركزه المالي كصرح اقتصادي ناجح للدولة لأكثر من 4 عقود».

واشار عصام السقاف الى ان «ادارة البنك الاهلي اليمني لديها توجه نحو تحديث أنظمة برامجه واعادة هيكلته للوصول الى التحديث المعمول به في البنوك والمصارف العالمية لتقديم الخدمات الراقية ونسعى لزيادة انشطة البنك بهدف تحقيق ارباح ممتازة لتقوية القاعدة الرأسمالية للبنك ورفع قدراته التمويلية وتطوير موارده البشرية».

وأكد مدير عام البنك الاهلي اليمني انه خلال عام 2011م قمنا بتوفير 245 فرصة عمل من خلال تثبيت كافة الموظفين المتعاقدين معنا أي بمعدل 35 ٪ من اجمالي موظفي البنك البالغ عددهم 835 موظفاً موظفة وذلك تقديرا لجهودهم وانضباطهم في اداء مهامهم.

وثمن الاخ عصام السقاف توجيهات الاخ الرئيس عبدربه منصور هادي خلال زيارته لادارة البنك الاهلي العام الماضي ودعمه لتطوير اداء البنك.مشيرا الى ان مجلس ادارة البنك الاهلي اليمني يعمل كفريق عمل واحد برئاسة الاخ احمد عبيد الفضلي لتطوير وتحديث اداء البنك.

عصام أحمد السقاف

من جانبه أوضح د. أحمد سنكر مدير عام الشؤون المالية والإدارية بالبنك الأهلي اليمني أن إدارة البنك قد تفردت خلال العام الماضي بتثبيت جميع المتعاقدين البالغ عددهم (245) موظفاً وموظفة تقديراً لجهودهم في أداء مهامهم الوظيفية.

وأشار د. أحمد سنكر إلى حرص إدارته على تأهيل الموظفين لديها من خلال مركز التدريب الداخلي الذي أنشأه البنك الأهلي اليمني منذ عشر سنوات إلى جانب الدورات الداخلية والخارجية الأمر الذي انعكس على تقديم الموظفين أفضل الخدمات للعملاء والمودعين .. مؤكداً حرص إدارة البنك على تعزيز وترسيخ الثقة به لدى زبائنه الكرام.

نهاية مايو الاحتفال باليوم العالمي لمرض التصلب العصبي المتعدد بعدن

عدن / ابتسام العسيري:

تنظم جمعية مرضى التصلب العصبي المتعدد(MS)/عدن في الـ30 من الشهر الجاري فعاليات احتفالية ورياضية بمناسبة اليوم العالمي لمرض التصلب العصبي، بمشاركة وحضور عدد من طلاب معهد جميل غانم ومندوبي الشركات الدوائية.

وجاء في البيان الصادر عن الجمعية أن الاحتفال سيتضمن إلقاء محاضرة عن المرض والتعايش معه من قبل د.قاسم الأصبحي اختصاصي المخ والأعصاب في مستشفى الجمهورية، كما سيستعرض طلاب معهد جميل غانم لوحات فنية ورسومات تعبيرية، ووصلة فنية تعبيرية على الجيتار، ومن ثم سيتم فتح باب التبرعات أمام الحاضرين.

وأضاف" أنه تواصلا للاحتفال بهذا اليوم ستقام مباراة لكرة القدم بين فريق شمسان الرياضي وفريق من كلية الطب بجامعة عدن على كأس (مرضى MS)، بحضور ذوي المرضى وعدد من المهتمين والمسئولين والمثقفين".

يذكر أن الاحتفال بيوم مرض التصلب العصبي المتعدد يصادف يوم الأربعاء من آخر شهر مايو، وتحرص جمعية مرض التصلب المتعدد بعدن على تحقيق أهداف الاتحاد الدولي لمرضى التصلب العصبي المتعدد المتمثلة بدمج المرضى في محيطهم المجتمعي وزيادة قدرتهم على التعايش وتقبل المجتمع للمرضى وتفهم حالاتهم الخاصة ومراعاتها بما يحقق مزيداً من الإدماج لهذه الشريحة من المرضى .

إفراغ (54) ألف طن من القمح الروسي بميناء عدن

عدن / سبأ:

أفرغت في أرصفة المعلا بميناء عدن أمس 54 ألف طن من القمح الروسي الواصلة من أحد موانئ جمهورية روسيا الاتحادية.

وذكرت إحصائية عن النشاط الملاحي لميناء عدن أن الشحنة التي تم تفريغها والمخصصة لمصنع صوامع الغلال بعدن سيوزع جزء منها إلى الأسواق المحلية لتلبية احتياجات المواطنين من مادة القمح.

وأشارت الإحصائية إلى أن سفنا تجارية أخرى محملة بأكثر من 170 ألف طن من القمح ترسو حالياً خارج ميناء عدن انتظارا لتفريغ شحنتها.

إلى ذلك رست في ميناء الحاويات ثلاث سفن تحمل الجنسية الايطالية والألمانية والسنغافورية قادمة من موانئ أوروبية.. حيث أفرغت ما يقارب 792 حاوية بضائع واردات متنوعة للاستهلاك المحلي من المواد الغذائية الأساسية، إضافة إلى معدات البناء المتنوعة للمشاريع الاستثمارية الجاري العمل فيها في مدينة عدن.

وبينت الإحصائية أنه تم أمس تصدير نحو 3 آلاف و500 طن من نخالة القمح إلى مدينة الإسكندرية المصرية وتسويق ألف و227 رأس ماشية وافدة من الصومال بعد أن تم معاينتها من الفرق الفنية البيطرية العاملة في ميناء عدن على مدار الساعة لتلبية احتياجات المواطنين اليمنيين من اللحوم ومشتقاتها.

القطاع النسوي لمنظمات المجتمع المدني بعدن يوزع هدايا عيد الوحدة

عدن / سبأ:

وزع فريق من القطاع النسوي لمنظمات المجتمع المدني بعدن أمس "كعكة عيد الوحدة" ومياهاً معدنية لأفراد قوات الأمن المركزي وشرطة المرور والشرطة العسكرية والأمن العام الذين يؤدون واجبهم الوطني في مختلف شوارع المحافظة.

وأوضحت رئيسة الفريق النسوي اليمني هدى اسعد جابر أن هذه المبادرة النسوية تأتي بمناسبة العيد الوطني الثاني والعشرين من مايو يوم تحقيق الوحدة اليمنية وعرفانا بالدور البطولي لأفراد الأمن والقوات المسلحة في حماية المكاسب الوطنية وتامين السكينة للمواطنين.

إلى ذلك وزع فريق نسوي من النازحين من أبين والقاطنين في عدن أمس الحلويات والمياه المعدنية في مناطق العريش والنصر وجولات بدر و26سبتمبر ومنطقة البريقة والخيسة ومدينة الشعب بالإضافة إلى توزيع الهدايا على نزلاء مستشفيات 22مايو والجمهورية احتفاء بهذه المناسبة.

حفل فني وخطابي بمناسبة العيد الوطني الثاني والعشرين بعدن

عدن / سبأ:

ينظم مكتب الثقافة محافظة عدن بالتعاون مع السلطة المحلية مساء اليوم الأربعاء في قاعة فلسطين للاحتفالات حفلاً فنياً وخطابياً بمناسبة العيد الوطني الـ22 للجمهورية اليمنية .

ويتضمن الحفل الذي سيشارك فيه كوكبة من الفنانين والمواهب الشابة مقطوعات غنائية وأناشيد وطنية.

يحضر الحفل قيادات السلطة التنفيذية والمحلية بالمحافظة وعدد من القيادات العسكرية والأمنية وقناصل الدول الشقيقة والصديقة المعتمدين لدى بلادنا في عدن وشخصيات اجتماعية.

تدشين صرف مستحقات الرعاية الاجتماعية بعدن السبت القادم

عدن / سبأ:

تدشن السبت القادم بعدن عملية صرف مستحقات 34 ألفاً من الحالات المستفيدة من الرعاية الاجتماعية بالمحافظة بمبلغ 300 مليون ريال.

وأوضح مدير عام فرع صندوق الرعاية الاجتماعية بعدن مهدي باطويل أن عملية الصرف ستتم عبر كافة مكاتب البريد بمحافظة عدن.. داعياً المستفيدين إلى التوجه إلى مكاتب البريد لاستلام مستحقاتهم للفترة يناير - مارس 2012م.

شهداء السبعين

لم يكن المعني بالقتل -الاستشهاد- في يوم السبعين الدامي 21 مايو 2012، جنودنا البواسل –شهداء الواجب- الذين كانوا يتدربون ليسعدوا عامة الشعب في يوم وحدتهم المجيدة.. المقصود هو قتل الشعب كله من اقصاه الى أقصاه، ومشروع القتل يبدأ من نشر الحزن ليس في قلوب ابناء وأهالي وأصدقاء الشهداء، ولكن في قلب كل من جعل الله بين جنبيه قلباً يرفض قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأي حق في ازهاق أنفس بريئة لا ذنب لها سوى انها وهبت ارواحها فداءً لوطنها.

انه بحق يوم يمني أسود في وجه القتلة، صبغ بلون الدم الزكي الطاهر الذي تناثرت قطراته على اسفلت ساحة السبعين، بعد ان تطايرت اجسادهم اشلاء وتمزقت قطعا بحيث يصعب من خلالها معرفة أصحابها، في مناظر مأساوية لا تمت الى الدين السمح بأي صلة.

محمد حسين النظاري

اي اناس أولئك الذين غسلت أدمغتهم، وتحجرت قلوبهم – مع ان من الحجر ما يفيض منه الماء - وأصبحوا لا يفرقون بين الحق والباطل، بل على العكس قلبوا الباطل حقاً فأيدوه، والحق باطلاً فحاربوه، ان هذا الفعل الخارج عن الفطرة الطبيعية للإنسان السوي تقودنا الى سؤال مهم: كم بقي هؤلاء الوحوش يعيشون بيننا باسم الآدمية؟، وإذا ما سنحت لهم الفرصة نهشونا كما ينهش الذئب فريسته.

لن نتحدث عن تفاصيل الحادث فالصورة ابلغ من الف كتاب، والدم المغدور أكثر من ماء البحر، والحسرة في قلوبنا جميعاً لا يمكن حصرها، ولكننا سنتحدث عن الخيانة والتواطؤ التي من خلالها يندس مثل هؤلاء -الخونة- بواسطة من باعوا انفسهم لقتل ابناء بلدهم.. فطريقة التنفيذ ليست اعتباطية بل نفذت بتكتيك عال ينم عن ان الفاعلين يتمتعون بتأمين لوجستي قوي استطاعوا من خلاله اختراق كل الحواجز التي يفترض ان لها وقاية.

إن الادانة والشجب والتنديد لن تعيد لنا ارواح من استشهدوا، ولهذا فنحن محتاجون الى ان نبحث عن رد ابلغ من تلك المفردات التي اضحت لغة مستهلكة في سوق القتل اليومي الذي يشهده وطننا العربي برمته جراء الفوضى التي تجتاحه، نحتاج الى ان نعترف جميعاً بالخطر المحدق بنا، وألا نظل نزايد على بعضنا، فكلما قال طرف: يوجد إرهابيون رد عليه الطرف الاخر بإجابة اسرع من البرق: انت مزايد وأنت تريد تخويف العالم وهذه شماعة رسمها البعض لرسم أهدافهم، بل ويزيد ويشكك في وجود الارهاب أصلاً، وبين التصديق والتكذيب يسيل الدم اليمني البريء.

بعد ما حصل لا عذر لأحد في بقاء الجيش مقسماً وضعيفاً مما جعله لقمة سهلة، وفي مرمى حجر الذئاب الناهشة في امننا واستقرارنا، ففخامة الرئيس هادي مطالب بتوحيد الجيش وإعادته تحت سيطرة القائد الاعلى للقوات المسلحة، وعليه الضرب بيد من حديد في وجه ورأس من يريد ان يستمر مسلسل الدم اليمني المراق على الارصفة والشوارع.

رحم الله أولئك الابطال الذين سالت دماؤهم على ارضية السبعين، ومعهم اخوتهم ممن سبقوهم بالشهادة في جميع الميادين، وعزاؤنا مع اهلهم وذويهم ان هؤلاء من الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : (عينان لا تمسهما النار أبداً عينٌ بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله) والذين قال فيهم صلى الله عليه وسلم -: (ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين : قطرة دموع من خشية الله، وقطرة دم تهراق في سبيل الله، وأما الأثران : فأثر في سبيل الله، وأثر في فريضة من فرائض الله)... رحم الله شهداء السبعين والهم اهلهم وذويهم والوطن اجمع الصبر والسلوان.. «انا لله وإنا إليه راجعون».